

❖ تابع : مسائل الجد مع الإخوة

❖ ثانيا: الجد مع الإخوة مع أصحاب الفروض:

شرح بعض الآيات

"وتارة يأخذ ثلث الباقي"

هذه هي الحالة أولى عند وجود أصحاب الفروض وهي أن الجد يأخذ ثلث الباقي: بعد أن يأخذ أصحاب الفروض فروضهم فباقي يأخذ الجد ثلثه.

"هَذَا إِذَا مَا كَانَتْ الْمَقَاسِمَةُ تُنْقِصُهُ عَنْ ذَلِكَ بِالْمَزَاحِمَةِ"

هذه هي الحالة الثانية: أن يشارك الإخوة في التعصيب كأنه واحد منهم.

"وَتَارَةً يَأْخُذُ سُدُسَ الْمَالِ وَلَيْسَ عَنْهُ نَازِلًا بِحَالٍ"

هذه هي الحالة الثالثة وهي أن يأخذ الجد سدس جميع المال.

"وَهُوَ مَعَ الْإِنَاثِ عِنْدَ الْقَسْمِ مِثْلُ أَخٍ فِي سَهْمِهِ وَالْحُكْمُ"

"وَهُوَ": أي الجد.

"مَعَ الْإِنَاثِ عِنْدَ الْقَسْمِ": حكم الجد في قسمة المال إن كان في تعصيب معه إخوة ذكور وإخوة إناث هو: "مِثْلُ أَخٍ فِي سَهْمِهِ وَالْحُكْمُ": كأنه أخ له ضعف الأنثى.

"إِلَّا مَعَ الْأُمِّ فَلَا يَحْجُبُهَا بَلْ ثُلُثُ الْمَالِ لَهَا يَصْحَبُهَا"

الأم دائماً تأخذ السدس أو الثلث. فهي عند وجود الجمع من الإخوة تنزل إلى السدس.

لكن الأم مع وجود جد وأخ؛ لا تنزل إلى السدس ، لأن الأم وهذا من فقه المواريث كانت تتنازل عن قسط من مالها وهو السدس فتنزل من الثلث إلى السدس، السدس هذا تتركه، لأنه سيعود على الإخوة ، والذين هم أبناءؤها، أما لو أنها تركت السدس للأخ والجد، الأخ سيأخذ قسماً منه، والجد سيأخذ قسماً منه ، إذن ابنها استفاد، ولكن الجد ، وهو أبو زوجها، إذا مات انتشر المال؛ نزل في أعمام الأولاد ولم ينزل إلى أولادها هي.

"إِلَّا مَعَ الْأُمِّ فَلَا يَحْجُبُهَا": لا يحجبها الجد ، فلا يُعَدُّ عليها أخاً من الإخوة، فلا يحجبها من الثلث إلا السدس.

وَأَسْقِطْ بَنِي الْإِخْوَةِ بِالْأَجْدَادِ حُكْمًا بَعْدَ ظَاهِرِ الْإِزْشَادِ :

لو وُجد معنا في المسألة أبناء إخوة مع الجد؛ نقول: هم ساقطون بالإجماع.

❖ ماهي حالات الجد مع الإخوة مع أصحاب الفروض:

الجد يأخذ الأحظ له، فأفضل الحالات من بين هذه الحالات الثلاث تكون للجد.

الحالة الأولى: نعطيه ثلث الباقي: وذلك بعد ذوي الفروض ، إذن لا بد نعطي أولاً أصحاب الفروض حقوقهم ، وما بقي الجد يأخذ منه الثلث.

الحالة الثانية: أن يقاسم

الحالة الثالثة: أن يأخذ سدس جميع المال

❖ من أصحاب الفروض ممكن يتواجد في المسألة مع الجد والإخوة؟

من يوجد معنا في المسألة الجد والإخوة من أصحاب الفروض هم ستة أفراد: الزوج والزوجة، البنت وبنت الابن، الأم أو الجدة .

لأن أي واحد آخر من أصحاب الفروض وضعناه معنا في المسألة؛ لن تكون في النهاية جد وإخوة، لا بد يحصل في المسألة تغير، فلن تكون المسألة من مسائل الجد والإخوة.

✱ مسائل الجد والإخوة مع أصحاب الفروض:

المسألة الأولى:

ماتت عن: زوج، وبتين، وأم، جد، وأخ شقيق.

الحل:

أركان المسألة	أصل المسألة: 12	المسألة عالت إلى: 15	شروط الإستحقاق
زوج	3	وجود الفرع الوارث	$\frac{1}{4}$
بتين	8	عدم المعصب، وجود المشارك	$\frac{2}{3}$
أم	2	وجود الفرع الوارث.	$\frac{1}{6}$
جد	2		$\frac{1}{6}$
أخ شقيق	—		ع

تعليقات على الحل:

عندي في المسألة ثلثان وسدس وربع؛ فهنا لم يبق شيء بل المسألة عالت .

في هذه المسألة لم يبق شيء فأنا لا أعطي الجد ثلث الباقي، لأنه ما عندي باقي. ولا أعطيه مقاسمة، لم يبق شيء يُقاسمه. بل أعطيه السدس.

أعطينا الجد السدس لأنه لم يبق من أصل المسألة شيء، لجأنا إلى إعطائه السدس، لأنه ليس نازلاً عليه بحال

**هام:** إذا لم يبق شيء في المسألة أو بقي مادون السدس وعندي جد وإخوة؛ أعطي الجد السدس مباشرة.

المسألة الثانية:

ماتت وتركت: زوج، وبتين، وجد، وأخ شقيق.

الحل:

أركان المسألة	أصل المسألة: 12	المسألة عالت إلى: 13	شروط الإستحقاق
زوج	3	وجود الفرع الوارث	$\frac{1}{4}$
بتين	8	عدم المعصب، وجود المشارك	$\frac{2}{3}$
جد	2		$\frac{1}{6}$
أخ شقيق	—		ع

المسألة الثالثة:

ماتت وتركت: زوج، وأم، وجد، وأخ شقيق.

الحل:

## تلخيص الدرس الرابع عشر لمادة الفرائض

أركان المسألة	أصل المسألة: 6	شروط الإستحقاق
$\frac{1}{2}$	زوج	عدم الفرع الوارث
$\frac{1}{3}$	أم	عدم الفرع الوارث ، عدم الجمع من الإخوة ، عدم إحدى العمريتين
$\frac{1}{6}$	جد	
ع	أخ شقيق	—

### المسألة الرابعة:

ماتت عن: زوج، وجد، وأخ لأب.

### الحل:

أركان المسألة	أصل المسألة: 2	أصل المسألة: $4=2 \times 2$
$\frac{1}{2}$	زوج	2
ع	جد	1
$\times 2$	أخ لأب	1

### تعليقات على الحل:

في هذه المسألة وجدنا أن باقي بعد ذوي الفروض والأرزاق بقي نصف المال.

في هذه المسألة الأفضل للجد أن يقاسم ، لأنه لو قاسم مع الأخ لأب، يكون نصيبه ربع المال ، فربع المال هو نصف الباقي إذن فهو أعلى من ثلث الباقي، وربع المال هو أعلى من سدس المال

هنا في هذه المسألة عدد الرؤوس (2)، وأصل المسألة (4)، لأننا سنضرب  $2 \times$

### المسألة الخامسة:

ماتت عن: جدة، وجد، وأخوين شقيقين، وأخت شقيقة.

### الحل:

أركان المسألة	أصل المسألة: 6	$18=3 \times 6$
$\frac{1}{6}$	جدة	3
$\frac{1}{3}$ باقي	جد	5
ع	أخوين شقيقين	8
	أخت شقيقة	2

### تعليقات على الحل:

في هذه المسألة : الجدة أخذت السدس وخرجت، وبقي عندي في المسألة خمس أسداس لأن المسألة من (6).

## تلخيص الدرس الرابع عشر لمادة الفرائض

الجد هنا سأعطيه ثلث الباقي لأنه هو الأحظ له.

لأننا: لو أعطينا سدس جميع المال، سدس جميع المال يساوي خمس الباقي.

ولأنه لو قاسم الإخوة (عدد الرؤوس 7 والجد له سهان) فسيأخذ  $\frac{2}{7}$  يعني سيأخذ سبعي الباقي وهو أقل من ثلث الباقي.

بعد إعطاء الجدة السدس من (18) بقي (15)، فالجد سيأخذ ثلث الباقي وهو ثلث (15) وهو (5)، وبقي (10) للأخوين والأخت، عدد رؤوسهم (5) إذن كل رأس سيأخذ (2)، الأخوين  $2 \times 4 = 8$ ، والأخت الشقيقة (2).

### المسألة السادسة:

ماتت عن: زوج، وجدة، وجد، وثلاث إخوة أشقاء.

### الحل:

أركان المسألة	أصل المسألة: 6
زوج	3
جدة	1
جد	1
ثلاث إخوة أشقاء	1
ع	

### تعليقات على الحل:

نعطي الجد السدس لأنه الأحظ له.

إذا قاسم الجد فسيأخذ ربع الباقي : لأن الباقي بعد إعطاء أصحاب الفروض حقهم سيبقى سدسان ، وعدد رؤوس الجد مع الإخوة (4) فإذا قاسم أخذ ربع الباقي ، إذن ثلث الباقي أعلى من المقاسمة .

إذا أخذ الجد ثلث الباقي : فنلث الباقي هو أقل من نصف الباقي طبعاً ، ولأن سدس جميع المال هو النصف الباقي ، لأن الباقي سدسين

### المسألة السابعة:

مات وترك: زوجة، وجد، وأخوين شقيقين.

### الحل 1:

في هذه المسألة يستوي ثلث الباقي مع المقاسمة ، فكلاهما أحظ للجد

أركان المسألة	أصل المسألة: 4	أصل المسألة
زوجة	$1 \times 3$	3
جد	$9 = 3 \times 3$	3
أخوين شقيقين		6
ع		
$\times 3$		

### تعليقات على الحل:

## تلخيص الدرس الرابع عشر لمادة الفرائض

الجد في هذا الحل قاسم الإخوة : فأخذ ربع المال كله ، وإذا أخذ ثلث الباقي فنصيب الجد الربع لأن عدد الرؤوس (3) ، ولأن الباقي هو ثلاث أرباع .  
في هذا الحل ضربنا المسألة في عدد الرؤوس : عدد الرؤوس (3) وأصل المسألة (4) فسيصبح (12)

الحل 2:

أركان المسألة	أصل المسألة: 4	أصل المسألة
		$12 = 4 \times 3$
$\frac{1}{4}$	زوجة	$1 \times 3$
$\frac{1}{3}$ باق	جد	$9 = 3 \times 3$
ع	أخوين شقيقين	6

تعليقات على الحل:

الجد سيأخذ في هذا الحل ثلث الباقي وهو (3) لأن الباقي من (12) بعد إعطاء الزوجة (3) هو (9)

المسألة الثامنة

ماتت وتركت: زوج، وجدة، وجد، وأخ شقيق.

في هذه المسألة يستوي السدس مع المقاسمة ، فكلاهما أحظ للجد

الحل 1:

أركان المسألة	أصل المسألة: 6
$\frac{1}{2}$	زوج
$\frac{1}{6}$	جدة
ع	جد
	أخ شقيق

الحل 2:

أركان المسألة	أصل المسألة: 6
$\frac{1}{2}$	زوج
$\frac{1}{6}$	جدة
$\frac{1}{6}$	جد
ع	أخ شقيق

#### قاعدة :

هذه القاعدة ذكرها الشيخ عند شرحه للقلائد البرهانية

- إذا كان الباقي بعد الفروض فوق النصف فلا سدس ، لأن ثلث الباقي أكثر من السدس
- إذا كان الباقي دون النصف فلا ثلث باقي .
- إذا كان الباقي النصف : سيستوي الأمران : السدس وثلث الباقي ، لأن الذي بقي معنا النصف ، والنصف هذا ثلاثة أسداس ، ثلث الباقي سدس ، وسدس المال سدس " الشيخ لم يتكلم عن الأفضل وإنما أراد بذلك حصر المسائل لطالب العلم . والله أعلم "

#### ✳ باب الأكدرية

من مسائل الجد والإخوة مسألة تسمى "الأكدرية" ، والأكدرية مأخوذة من الكدر ، لأن هذه المسألة كدّرت على زيد أصوله وهو إمام علم المواريث . من أصول زيد كما رأينا ومضينا عليه في حل المسائل : أن الأخوات لا يفرض لهن مع الجد ، ما في مسألة في كل مسائل التي مرت معنا فرضنا للأخت النصف ، ولا للأخت لأب السدس تكملة ، لأنه سقط عنها الفرض وتحولت إلى الارتباط بالجد تعصياً أو غير ذلك كما مضى معنا . لكن في مسألة واحدة اضطر زيد - رضي الله عنه - أن يفرض للأخت .

#### أبيات الباب

يقول الرحبي رحمه الله

وَالْأُخْتُ لَا فَرَضَ مَعَ الْجَدِّ لَهَا      فِيمَا عَدَا مَسْأَلَةَ كَمَلِّهَا  
زَوْجٌ وَأُمٌّ وَهُمَا تَمَامُهَا      فَاعْلَمْ فَخَيْرُ أُمَّةٍ عَلَامُهَا  
تُعْرِفُ يَاصَّاحُ بِالْأَكْدَرِيَّةِ      وَهِيَ بِأَنْ تَعْرِفَهَا حَرِيَّةُ  
فَيُفَرِّضُ النَّصْفُ لَهَا وَالسُّدُسُ لَهْ      حَتَّى يَعُولَانَ بِالْفُرُوضِ الْمُجْمَلَةِ  
تُمْ يَعْـُودَانِ إِلَى الْمُقَاسَمَةِ      كَمَا مَضَى فَاحْفَظْهُ وَأَشْكُرْ نَاطِقَهُ

#### شرح الأبيات

"وَالْأُخْتُ لَا فَرَضَ مَعَ الْجَدِّ لَهَا" : هذه قاعدة .

"فِيمَا عَدَا مَسْأَلَةَ كَمَلِّهَا زَوْجٌ وَأُمٌّ وَهُمَا تَمَامُهَا" : إذن عندي المسألة مكونة من أركان أربعة : جد ، وأخت شقيقة . ثم أضاف وقال : "زوج وأم" .

"تُعْرِفُ يَاصَّاحُ بِالْأَكْدَرِيَّةِ" : هي سميت كذلك لأنها وقع فيها تداخل على مذهب زيد وهو أن الأخت لا يفرض لها .

"وَهِيَ بِأَنْ تَعْرِفَهَا حَرِيَّةُ" : وكان الشيخ يتكلم عن مسألة واحدة لا غير .

"تَعْرِفَهَا حَرِيَّةُ" : يعني حري بك أن تعرفها . كيف نحل المسألة ؟ ، قال : "فَيُفَرِّضُ النَّصْفُ لَهَا وَالسُّدُسُ لَهْ" .

أركان المسألة الأكدرية : (زوج ، أم ، جد ، أخت شقيقة)

الزوج له النصف ، الأم لها الثلث ، لم يبق في المسألة إلا سدس ، فيها مضى وذكرناه : سنعطي السدس للجد ، وقلنا : "وَلَيْسَ عَنْهُ نَازِلٌ بِحَالٍ" .

إذن الأخت الشقيقة يقع عليها ظلم ، فهي صاحبة فرض ، وليس هناك ما يحول بينها وبين تحصيل الفرض ، لماذا منعت الأخت الشقيقة ؟

فتدخل زيد - رضي الله عنه وأرضاه - قال : "فَيُفَرِّضُ النَّصْفُ لَهَا وَالسُّدُسُ لَهْ" .

#### حل المسألة :

## تلخيص الدرس الرابع عشر لمادة الفرائض

أركان المسألة		أصل المسألة: 6		المسألة عالت إلى 9		27=9×3	
1/2	زوج	3×3		9			
1/3	أم	2×3		6			
1/6	جد	4×3	1	8		×3ع	
1/2	أخت شقيقة		3	4			

### تعليقات على الحل:

بعد إعطاء الأخت النصف والجد السدس رجعنا إلى المقاسمة، فأجعل الجد والأخت يتقاسمون (4)، فالجد له رأسان والأخت رأس واحدة، إذن عدد الرؤوس (3).

بعد التصحيح أصبح أصل المسألة (27)،  $(4) \times (3)$  تساوي (12)، أعطيت الجد رأسين (8)، وأعطيت الأخت رأس واحدة (4).